أيــن صــوت العقــل؟

■ يبدو أن أحداً لم يعد يحترم أخلاقيات الأداء المهني وأن التعدي على المبادئ والقيم بات الصفة السائدة التي يعربد من خلالها من لا يحترم القيم ولا يؤمن بالثوابت ولا يلتزم بما ألزم نفسه به عبر الاتفاقات التي يبرمها مع الغير، وما دام الأمر كذلك فإنه لا يجوز السكوت على هكذا تصرفات تمس الثوابت وتتعدى على القيم والمبادئ، لأن السكوت عليها سيصبح ثقافة يسعى من خلالها ذوو المنافع الضيقة الى الترويج للتمرد على كل الثوابت الوطنية.

د.علي مطهر العثربي

والحـالـة المتـوافـرة على أرض الواقع متـواجـدة سواءً على المستـوى الفردي أو الجماعي أو المؤسسي، ومن ذلك حالة أحزاب اللقاء المشترك التي لم تعد تلتزم بما تعهدت به في فبراير الماضي من التزامات مبدئية تتـعلق بالحـوار وأصبـحت اليـوم تروج للانقلاب على ما تم الاتفاق عليه، بل وبكل بساطة تسعى الى اظهار نفسها بأنها مظلومة وأن غيرها هو من يتعدى على الثوابت دون أن تقدم دليلاً واحداً على احترامها للثوابت الوطنية.

إن الاستمرار في ممارسة الخطا وتكراره داخل احزاب اللقاء المشترك بات استراتيجية ولم يعد لدى هذه الأحزاب ما تقدمه للغير أكثر من ذلك.. دون أن يدرك الكثيرون ممن يصرون على اعتماد استراتيجية تكرار الأخطاء أن ذلك التصرف الأهوج سينعكس على من يصنعه بدرجة أساسية، على اعتبار أن الاستـمـرار في الاخطاء، وتكرارها سيتحول الى ثقافة داخل هذه الأحزاب تنعدم فيها القيم والمبادئ وتتماهى فيها عناصر التخريب والتدمير، وتتحول من أحزاب تدّعي الديمقراطي بمبادئها الانسانية الاصلاحية الى الصد العدواني الشيطاني الذي يرفض كل ما هو صـالـح ومنطقي وواقعي وحياتي وأمني ومعيشي، لأن تلك العناصر العبثية لا يمكن أن تفرق بين الحق والباطل بل ولا يمكن أن يكون لديها القدرة على مبدأ التـفـريـق بين الصواب وغيـره وستتحول الى ثقافة شيطانية ترافقها أعمال تضر بالأحزاب نفسها ثم تتعدى على كل فعل وطني وتقلب الحـقـائق وتخلق الفـوضى وتعيث في الأرض فساداً نيابةً عن إبليس اللعين.

إن الاستمرار في السياسة العبثية التي تعتمدها أحزاب اللقاء المشترك والمتمثلة في الانقلاب بقوة السلاح امـر بات على درجـة عـالـيـة من الخطورة على السكينة العـامـة.. وينبـغي على العـقـلاء داخل هذه الأحزاب أن يدركوا أنه لا يمكن بأي حال من الاحوال الجمع بين الادعاء بالديمقراطية والتـحـريـض على رفع السـلاح في وجـه الدولة لأن ذلك ليس من مبادئ الديمقراطية ولا من مـبـادئ الحـرية على الاطلاق، وأن الاسـتـمـرار في هذا المنحنى الخطير يقود الى اسـتـبـاحـة المحـرمـات وقـتـل النفس المحـرمـة ومنع مظاهر الحـيـاة الآمنة المستـقـرة وقطع الطريق الآمن والاعـتـداء على الممتلكات العـامـة والخـاصـة بمعنى الفوضى العارمة.

لعل أحد القراء الكرام قد يعـترض على هذا التحليل وربما يصفه بقير الواقعي والموضوعي، ولكني أبرهن على واقـعـيـة ومـوضـوعـيـة هذا التـحـليل من خـلال التصرفات التي تمارسها أحزاب اللقاء المشترك ومنها على سبيل المثال وليس الحصر الانقلابات المستمرة التي تمارسها أحزاب اللقاء المتشرك على ما تلزم نفسها به من الاتفـاقـات وعـدم ادانة الأعـمـال الإرهابية والاجرامية والتخريبية حتى الآن، والبحث عن مبررات لها.. بل إن الأمر تعدى الى أن لامس الثوابت الوطنية، فلم تدن أعمالاً تطاولت على تلك الثوابت برفع أعلام خارجية وشطرية وشعارات مسيئة للوحدة الوطنية ومثيرة للفتن وتدعو الى الطائفية والمذهبية وتعكر صفو الحياة العامة وتثير الرعب في أوساط البسطاء من الناس.. ولم تكتف بعدم الادانة، بل إن وسائل اعلامها تروج لمثل هذه الأعمال الاجرامية التخريبية وتحولت الى ناطق باسم من قاموا بالأعمال الخارجة على الدستور والقانون.. وعليه الا تكون هذه الأحزاب أدوات شيطانية مساعدة للتمرد على الثوابت ومهددة للأمن القومي والسلم الاجتماعي..

إن الإصرار على هذه الممارسة التي تنعدم فيـهـا القـيـم والمبـادئ وتخلو من المهنيـة السياسيـة، يؤكد بما لا يدع مجـالاً للشك أن السائرين على هذا النهج إنما يستـهـدفون القضاء على الديمقراطية ويحـاولون فرض الدكتاتورية بكل ما تعنيه الكلمة.. ولا يمكن أن يكون ذلك استـهـدافـاً للمـؤتمر الشـعبي العام على الاطلاق بل للديمقراطية والثوابت الوطنية.. ولذلك على العقلاء الذين داخل هذه الأحزاب –وهم كثر– أن يكونوا عند مستوى المسئولية الوطنية وأن يحكموا العقل والا بدعوا المجال مفتوحاً للمتهورين داخل هذه الأحزاب الذين لا يتمتعون بالخبرة والتجربة السيـاسـيـة والذين لا يملكون غـيـر الغرور والشـعـور بالعظمة والرغـبـة المطلقة في الوصول الى السلطة بأية وسيلة مهما كان الثمن.. ونحذر من مغبة الاستمرار في هذا المسـار الأعـوج.. ونطالب تلك الأحـزاب بضرورة مراجعة سياساتها وتحكيم العقل والعودة الى جادة الصواب وتغليب المصالح العليا للوطن على المصالح الشـخـصـيـة والضـيـقـة.. فـهل سندرك ذلك في القـريب العاجل؟ نأمل ذلك بإذن الله.□

بسمة وطن

ماذا بعـــد

rUON˙eeF˙b

■ في حديثه الشامل الذي نشرته صحيفة «الخليج الاماراتية» يوم الجمعة الماضية تناول الدكتور عبدالكريم الارياني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية النائب الثاني لرئيس المؤتمر الشعبي العام جوانب غاية في الأهمية بالنسبة لتوصيف ما يعتمل على الساحة الوطنية وقضايا الحوار خصوصاً.

فهو ركز على مسالة مهمة حين أشار الى أن المؤتمر من جانبه لم ولن يغلق باب الحوار حتى يوم ٢٧ ابريل ٢٠١١م موعد الانتخابات البرلمانية القادمة بحسب اتفاق فبراير والى أن قضايا الحوار لا يجب ان تربط بحادثة في صعدة ومظاهرة في لحج أو مشكلة في زنجبار، وكذا حينما أكد بخصوص إشراك جميع القوى في أي حوار بأن هناك سقفاً وثوابت تتمثل في التمسك بالنظام الجمهوري ودستور الجمهورية اليمنية والوحدة والنظام الديمقراطي .. وما شدد عليه من أن مماطلة احزاب المشترك بشأن الحوار لا يمكن أن يتم التعاطي معها بالرجاء والمناشدة الى ما لا نهاية كون هناك التزامات دستورية ينبغي الوفاء بها ومن ذلك انتخابات ٢٠١١م.

هذه العناوين جميعها ومن شخصية سياسية كالدكتور الارياني المعروف بأنه رجل حوار ومبادرات تعني أن أمام الأحزاب السياسية وبخاصة اللقاء المشترك فرصة لتحقيق خطوات واسهامات تسجل لها من أجل إحداث انفراجة يترقبها الناس وتعيد ثقة الجماهير بالأحزاب السياسية بدلاً من التعاطي السلبي الذي يترك فراغاً تملأه قوى التخريب والتمرد والجماعات الخارجة على الدستور والقانون بكافة مسمياتها.

وبالفعل فإن الحوار ينبغي ان يكون بحجم القضايا الوطنية وبحجم ما يعتمل على الساحة وعند الدخول فيه بجدية ومسؤولية وطنية سيكون ممكناً التعاطي مع التفاصيل.

أما أن يربط البعض في كل مرة تنصله عن الحوار بإشكالية أو واقعة حدثت هنا أو هناك فهذا يعني أن ليس هناك رؤية حقيقية لدى هؤلاء وان كل ما يطرحونه لا يعدو عن كونه مناورات وحسابات ضيقة وتعبير عن فشل أو شيء من هذا القبيل.□

alhayagim@gmail.com

صعدة.. إلى أيــن؟!

عبدالباقي شمس الدين

■ نود تذكير أولئك –الذين يتعمدون ألا يتذكروا المواقف الوطنية المشهودة للقيادة السياسية في القضايا المصيرية الحاسمة– أن الأخ الرئيس علي عبدالله صالح وفي إطار حرصه الشامل على أمن واستقرار وسلامة الوطن والحفاظ على سيادته ووحدته الوطنية، قد أصدر في ابريل العام الماضي.. قراراً بإيقاف العمليات العسكرية في صعدة لقطع دابر الفتنة وعدم السماح بإراقة أية قطرة دم ومنع الاحتراب بين الأخوة.. وعكست المبادرة الرئاسية ذات النقاط العشر– بهذا الخصوص التوجهات والنوايا الصادقة للقيادة السياسية والحكومة، لإحلال السلام والوئام الاجتماعي والأمن والاستقرار ومعالجة كافة القضايا في مناطق هذه المحافظة المهمة كجزء من تراب ومكونات نسيج هذا الوطن، وتلاقي الجهد الحكومي مع الجهد الشعبي، من أجل تامين إعادة إعمارها ومواصلة مسيرة البناء فيها مثلها مثل بقية محافظات الجمهورية،و ذلك بموجب الاتفاق الموقع بين الدولة وقيادة الجماعة المتمردة هناك وكلفت حينها لجنة مشكلة بتوجيهات رئاسية للإشراف والمتابعة لتنفيذ هذا الاتفاق على أرض الواقع.

كافة الجهود والمبادرات لإحلال السلام والطمأنينة والسكينة والسلم الاجتماعي في صعدة بما فيها (المبادرة الرئاسية) بقرار إيقاف العمليات العسكرية وما سبقها من جهود أيضاً على هذا المسار، وما تم تشكيله من اللجان الرئاسية ومن الهيئات الدستورية والتشريعية والقانونية والشعبية وممثلي الاحزاب السياسية، ومن منظمات المجتمع المدني والاعيان والشخصيات الاجتماعية وغيرها، منذ بداية إشعال الفتنة في عام ٢٠٠٥م وحتى الآن للأسف الشديد.. قابلها الطرف الآخر المتمرد بتعنت وصلف وسلبية، وبموقف غير مسؤول كما يحدث منه في كل مرة، وبدلاً من التفاعل الايجابي مع كل هذه الجهود الوطنية والسياسية والاجتماعية وبنفوس صادقة، نلاحظ أن ما يجري هو العكس، حيث يصر ومايزال الخارجون على الدستور والنظام والقانون والتمرد على الدولة، على الدفع نحو إبقاء الأوضاع في صعدة في حالة من عدم الاستقرار والتفجر والاشتعال المستمر، وهذا ما تؤكده الوقائع الحية وما يجري الآن في صعدة، حيث لم تكتف هذه الجماعات الحمقاء بتوتير الأوضاع وممارسة الاستفزاز على رجال المؤسسة الدفاعية والأمنية، والتعدي على المؤسسات الحكومية والممتلكات العامة والخاصة فحسب، بل عمدت الى ممارسة العنف وقتل الأبرياء وتشريد وتهجير المواطنين من مناطقهم بحجة تعاونهم مع الدولة، وافتعال المشاكل والفتن مع المكونات الاجتماعية الاخرى التي وصلت الى خارج صعدة.. فإلى أين تريد هذه الجماعات أن تتجه بالوطن؟ ولماذا لا تريد أن تعود الى العقل والرشد وجادة الصواب، وتستجيب لصوت الحكمة، وتترك أعمال التطرف والتخريب وافتعال الأزمات..؟!

إن الدلائل جميعها تشير إلى أن هذه الجماعات يسرها أن تبقى الأوضاع على غير مستقر، فهي تحمل أفكاراً عفى عليها الزمن، الا انها تريد أن تفرضها على الواقع وبما يخالف الدستور والقانون، وكأنها نست ان الشعب وبإرادته الوطنية المستقلة قد قام بثورة ضد الإمامة والكهنوت والاستعمار، وفرض تطلعاته للتغيير والانفتاح وحياة العصر الجديد.. ومن سابع المستحيلات أن يتراجع عنها اليوم، بعد أن قدم من أجلها قوافل الشهداء والتضحيات الجسيمة..!

لقد تعامل الأخ الرئيس بحكمة وعقل وصدر واسع، مع أحداث صعدة وقدم فرصاً كثيرة لا تتكرر من اجل إحلال السلام في هذه المحافظة، وحان الوقت لكافة أبناء الشعب اليمني الشرفاء والاحزاب الوطنية ومنظمات المجتمع المدني والهيئات الشعبية والاجتماعية ان يلتفوا في إطار تحالف وطني واسع لإيقاف هذه الجماعات عند حدها، وإرغامها بالعودة الى الطريق الصواب والامتثال للدولة وقوانينها ومؤسساتها، وما عدا ذلك تظل الأوضاع في صعدة أكثر تعقيداً وتصعيداً.. والله من وراء القصد..!!□

الإصلاح.. واللعب بسيادة الوطن

اسامة الشرعبي

تُرى لمصلحة من يلعب التجمع اليمني للاصلاح هذه اللعبة التي باتت مكشوفة للجميع وهي لعبة المناورة بالحراك تارة وبالحوثيين تارة أخرى من خلال التأييد الصريح تارة والضمني تارة أخرى.. فهو في الوقت الذي ترفع قياداته في بعض قرى المديريات كردفان والحبيلين من محافظتي الضالع ولحج مثلاً، وفي بعض مناطق مديريات ابين والمكلا، حين خرج مسئول الاصلاح هناك يحمل لافتات الانفصال ومثله ما حصل في عدن ولم يحرك الحزب ساكناً بل لقد ذهبت قيادات المشترك لإعلان تاييدهم للحراك الذي رفع أنصاره البنادق والبوازيك في وجه الأمن وقتل المواطنين في حبيل جبر.

والذي ينادي الاصلاح بإطلاق سراح المعتقلين والمتهمين بجرائم القتل كما نادى وينادي بإطلاق المجرمين التابعين للحوثي، ونحن نعلم ان فكر الاصلاح السياسي و... لايتفق لا مع ما يسمون أنفسهم بالحراك ولا مايسمون أنفسهم بالشباب المؤمن.. هناك فارق كبير حتى بين منهج التجمع وأحزاب المشترك الأخرى فهم لم ولن يتفقوا يوماً على فكر واحد مهما كانت المجاملة والنفاق السياسي ومهما عمل وبذل مخرج المسرحية من جهد فهم لن يكونوا على فكر واحد ولن يتوحدوا تحت ايديولوجية سياسية مهما كان السبب..

فقط هم يعملون بناءً على توجيه سياسي خارجي غايته وهدفه زعزعة الأمن والاستقرار وفقد الثقة لدى المستثمرين حتى لاتتجه ثرواتهم الى اليمن وينتعش اقتصادها ولايهم ما هي النتائج.. وإذا سالت أحدهم ما الذي جمع المتعوس على خائب الرجاء يجيبك.. نحن نريد ان نهز الرئيس علي عبدالله صالح، والآخر يقول نحن نريد ان نسقط الرئيس..

طيب ليش يرد عليك أحدهم: يا أخي الرجل مابهتم بنا.. يختلقون أعذار، قلت لأحدهم: المخرج أراد هكذا لخدمة مصالحه.. طيب : سؤال : ألا تفكروا بالعواقب، ويجيبك: يا أخي علي وعلى أعدائي.

قلت : اليس الرئيس علي عبدالله صالح منتخباً من الشعب وفاز بأغلبية ساحقة؟ أجاب : نعم.. طيب ياعزيزي كيف تريدون ديمقراطية وأنتم لاتؤمنون بها.. فيرد عليك: نحن في العالم الثالث أهم شيء لو افترضنا وتنازل لكم الرئيس وهذا بعيد لأن المؤتمر لن يفرط بالرئيس إلاّ في حالة فوز أي مرشح في انتخابات ديمقراطية، لو افترضنا ذلك من سترشحون ناصري أم اشتراكي أم بعثي أم من التجمع اليمني للاصلاح، «اخواني» أم ملكي؟ من ياترى.. مع المفارقات العجيبة في المبادئ والاهداف.. الخ، أجاب : يا أخي نحن اخبر ضحكت كثيراً، ثم قلت: فعلاً معك حق بعدها تقاتلوا فيما بينكم على من يحل محل الرئيس وهو مايريده المخرج والمعد للسيناريو.. كفاكم الله وكفانا شركم!

هل تريدون ان تحولوا اليمن الى صومال آخر.. ألا تعرف ان الصومال كان يصدر الثروة الحيوانية الى كل دول الخليج وكان الموز الصومالي يضرب به المثل في عهد محمد زياد بري، وكان ابناء الصومال لايعرفون غيرها واليوم وبعد ان تنازل محمد زياد بري عجزوا عن ان يتفقوا على شخص يكون رئيساً يرتضون به وحتى اليوم حتى قضى اولئك المعتوهون –وهم قلة– على الاخضر واليابس وصار ابناء الصومال الأعز بسبب اولئك النفر يموتون برصاص المحاربين الذين كانوا موحدين ضد محمد زياد بري وضد الامن والاستقرار وكما صار البعض الآخر يموتون غرقاً في البحر هاربين باحثين عن لقمة العيش.. اتريدون ذلك؟ قال بكل وقاحة : يا أخي انتم تخوفونا بالصومال مايهمنا.. قلت: ألا يهمك استقرار وطنك وحياة شعبك هذا ما تجيبني به!

شعرت بالمرارة حين عرفت ان هناك من لايهمه إلاّ نفسه ولا يهمه امته ووطنه، فقلت له : اسمع أنت ومن هم من أمثالك، (النار لاتحرق إلاّ رجل واطيها)، كما أنك وأمثالك تعيشون وتعبشون بالأمن والاستقرار لأنكم لم تعوا وتقدروا حلم الرئيس علي عبدالله صالح الذي حاول ان يعلمكم دروساً في الحب والأخلاق والتسامح والصبر والحكمة.. جبلت نفوسكم على المؤامرات الظلامية حين كنتم تكفرون كل ماسواكم واليوم دخلتم في النفاق حتى على حساب مصلحة اليمن وأمنه واستقراره.

تدينون الأمن في مواقفه للتصدي للعابثين بالأمن والاستقرار وتسمون ذلك ديمقراطية، ولم تسمع بأنكم تدينون القتلة والخارجين على الدستور والنظام والقانون.. هل يهون عليكم وطنكم ومواطنيه الى هذا الحد.. الله المستعان عليكم وعلى من هم من أمثالكم.. وهو حسبنا ونعم الوكيل.□

ضـرائب لودر في مهـب «المركـزية»

■ لأنني لا أطمح أن أصبح يوماً قضيبة تعيين مدير لادارة الضرائب بمديرية لودر بمحافظة أبين أصبحت على رأس قائمة أولويات رئاسة مصلحة الضرائب.. وأعلنت تمسكها الثابت وبقوة برفض قرار محلي المديرية.. دون أن تبدي أسباباً مقنعة لرفضها.

وأصبح الرد على مراسلات مصلحة الضرائب باخذ نصيب الأسد إن لم نقل الدينصور من وقت سكرتارية مكتب محافظ ابين لوفرة تلك المراسلات، وأصبح مكتب المحافظ يستعين بمتطوعين لمجاراة تلك المراسلات.!

صالح علي الحنشي

أخيراً: هل تعي رئاسة مصلحة الضرائب ما تواجهه السلطة المحلية بالمحافظة ومديرياتها من متاعب جراء ما يقوم به الخارجون على القانون من أعمال شغب وتقطع واختطاف.. هل يعي رؤساء المصالح والهيئات والوزراء ما تمر به بعض المحافظات من أعمال تستهدف الوطن ووحدته؟

أم أن ذلك لا يعنيهم.. ويرون أن اتخاذ محافظ لقرار أملته عليه الظروف الملحة لمواجهة تلك الاختلالات.. فيه ما يمس كبرياءهم ويقلل من مكانتهم في نظر موظفي مكاتبهم؟!

لا يُعقل أن محافظاً يواجه كل تلك الاختلالات وأعمال التقطع والعنف والتي تنفذها العصابات المازومة، بحاجة الى اضافته اعباء المركزية حتى في توافه الأمور!!

صحوة «النائم»!!

نائب في البرلمان ممثل عن إحدى دوائر محافظة أبين ظل نائماً لخمس سنوات.. ولم ينطق ببنت شفة.. أغلق باب منزله بعد اعلان النتائج في وجه قادة الحملة الانتخابية لحملته الانتخابية عندما أتوا لتهنئته.. وظل بابه مغلقاً حتى اليوم أمام مواطني دائرته.

قائد حملته الانتخابية قال: إن مهمة قيادة حملة انتخابية لمرشح لرئاسة الصين الشعبية ارحم من مشقة ما واجهوه أثناء حملتهم لإنجاح هذا النائب!!

صحوة النائب جاءت أثناء مناقشة البرلمان لما شهدته مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين في الثالث والعشرين من يوليو الذي انبرى مدافعاً عن العصابات الخارجة على القانون التي اعتدت على المواطنين ورجال الأمن ونفى حتى الحقائق التي اقرت بها قيادات تلك العصابات!

كان واضحاً من حديثه الذي حاول المبالغة في انفعالاته أنه كان يؤدي دوراً قد أوكل إليه.

كم نتمنى أن يعود هذا النائب الى سباته العميق.. فإن سماع صوت شخيره أكثر نفعاً للوطن من صحوته إن كانت على ما وجدناه عليه في تلك الجلسة.□

زاوية حادة

فيصل الصوفي

الفضلي يخلخل «الحراك».. ولكن!

■ طارق الفضلي الذي أعلن في ٢٥ مارس ٢٠٠٦م اعتزال العمل السياسي «قولاً وفعلاً» كما قال، عاد بعد ثلاث سنوات بالتمام والكمال الى العمل السياسي، ودخله من باب «النضال السلمي الجنوبي» في إطار الوحدة، ولما وجد نفسه معزولاً أخذ يحاكي المجموعات المتناثرة والمتنافرة المنادية بالانفصال، وعندها فقط فتحت له المغالق.. ويوم ٩ مايو الماضي قام مع مجموعة من المنتمين لما يسمى بهيئات الحراك بتشكيل ما يسمى مجلس قيادة الثورة السلمية لأبناء الجنوب وضم اليه قسراً باعوم والنوبة والشنفرة وآخرين ورغم أن هؤلاء رفضوا ذلك الدمج ، إلا أن الفضلي تمكن الى الآن من خلخلة تلك الجماعات والهيئات والى جانبه جهاديون سابقون ويعتقد أن عناصر من تنظيم القاعدة صاروا يدعمونه في هذا المسعى لتكوين كتلة كبيرة برئاسة الفضلي.

يعتقد بعض السذج ان الفضلي «مدسوس» على ما يسمى الحراك الجنوبي من قبل السلطة لتأدية تلك المهمة.. ويعتقد بعض «الحمقى» أن الرجل كيفما كان فإن ما يفعله مفيد للسلطة حتى ولو كان قد تمرد عليها بقناعته هو.. وأخشى أن تصدق السلطة أولئك الحمقى، أو الناصحين الخبثاء، فالرجل له مشروعه الجهنمي الخاص، وإذا كان نفعه يكمن في خلخلة الجماعات الانفصالية، فإن ضره أكبر من نفعه ويجب منعه من بناء ذلك المشروع الجهنمي، وليس منعه فقط بل التعامل معه كقائد عصابة خطيرة وهو قد أصبح كذلك.

وإني لأعجب من مجلس محلي أبين واللجنة الامنية العليا عندما يكتفيان بتحميل الفضلي مسؤولية ما حدث يوم ٢٣ يوليو الماضي في زنجبار، دون أن يتعرض للمساءلة، بل يترك حراً ليواصل العنف، فمنذ عشر أيام والرجل واتباعه يحضرون لمهرجان ينوون إقامته في زنجبار اليوم الاثنين تحت مبرر تشييع شهداء ٢٣ يوليو الذين قتلهم أتباع الفضلي المسلحون بالرشاشات والآربي جي، وقد تتكرر اليوم واقعة مماثلة.. وسيخرج علينا مصدر مسؤول في المساء بتصريح يحمل فيه الفضلي مسؤولية ما حدث ثم يصمت الى أن يكرر الرجل العنف في مناسبة أخرى، وما أكثر المناسبات لديه.□

بوضوح

وانحوتاه..!!

ابن النيـــل

يبدو أننا نحن العرب قد منحنا مشاعرنا الوطنية والقومية وحتى الانسانية.. إجازة مفتوحة ولأجل غير مسمى، ان لم نكن قد ألغيناها تماماً، كي نريح ونستريح، وهو مابدا واضحاً وجلياً في غيبة الحد الأدنى من تفاعلاتنا المفترضة ازاء مايتعرض له اخوة لنا هنا أو هناك، فقبل أيام – على سبيل المثال– تناقلت شاشات فضائياتنا الاخبارية بعضاً من شواهد مايجري في عاصمة فلسطين التاريخية.. متمثلة في طرد سكانها العرب المقدسيين من منازلهم، واجبارهم على إخلائها قسراً لحساب المستوطنين الصهاينة، بدعوى ان هناك حكماً قضائياً واجب النفاذ.

وفي اعتقادي ان معظمنا ان لم يكن جميعنا، قد شاهدنا بام أعيننا قبل أيام قلائل واقعة إلقاء عائلتين فلسطينيتين في عرض الشارع، لتمكين مغتصبي حقوقهما من الاستيطان في منزليهما دون وجه حق، وقد بدت مرارة الشعور بالحسرة في عيون أفرادهما، وخاصة النساء والاطفال من بينهم، دونما يحرك أمر كهذا على بشاعته ساكناً فينا، وكأنما هم ليسوا اخوة لنا.

واذكر هنا كيف امتطى الرئيس الامريكي الأسبق كلينتون متن طائرته الخاصة قبل أيام قلائل ايضاً، متوجهاً الى عاصمة كوريا الشمالية التي تحكمها خصومة شمالية تحكمها خصومة حادة مع الولايات المتحدة، سعياً للإفراج عن صحفيتين امريكيتين.. كان قد جرى اعتقالهما هناك لأسباب بعينها، ولم يشأ العودة الى عاصمة بلاده دون اصطحابهما معه.

واذكر هنا ايضاً.. كيف أعلنت تل أبيب الحرب على لبنان منتصف عام ٢٠٠٦م بغية استعادة اثنين من الجنود الصهاينة.. كانا قد وقعا في أسر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قبلها.

واذكر هنا كذلك.. كيف جاء اعلان الحرب الصهيونية الاخيرة على قطاع غزة الفلسطيني المحاصر بكل مافيه ومن فيه، أواخر العام الماضي ومطلع عامنا هذا، على أمل تحرير الأسير الصهيوني جلعاد شاليط.

ومن دواعي الدهشة والاستغراب أن هؤلاء الصهاينة –وهم الأكثر نازية من سائر بني البشر– إنما يتعاطفون مع أقرانهم أينما كانوا إلى حد الإمعان في عنصريتهم البغيضة إياها، بينما نحن العرب وقد توارثنا عن أجدادنا الأوائل أنبل ما ينبغي ان يتسم به إنساننا من دواعي النخوة والشهامة ونجدة المظلوم أو المغلوب على أمره، إنما نقف مكتوفي الأيدي أمام هذا الذي يتعرض له بنو قومنا على يد مغتصبي حقوقهم في كل فلسطين، بدلاً من أن نهب لنجدتهم ورفع الغبن عنهم..

والى حديث آخر.□

ibnuneel@yahoo.com

اخي المغترب : التامين الاجتماعي حق نص عليه الدستور اليمني واكدته القوانين
النافـذة فبادر دون تـردد بالتسجيل للتـأمين على نفسـك
مع تحيات
العلاقات العامة
بالمؤسسة العامة
للتأمينات